الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. الوزن العروضية

قبل أن تبحث عن مفهوم الوزن العروضية ستبحث الباحثة عن مفهوم الشعر:

١. مفهوم الشعر

تعريف الشعر لغة فهي مشتقة من شَعَرَ بمعنى أو أحسّ- يحسّ و علم-يعلم، وإنما سمي كذلك لشدة فطنته ودقة معرفته ورقة شعوره.[١٦] الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة. والشعر أقدم الآثار الأدبية عهدا لعلاقته بالشعور وصلته بالطبع، وعدم احتياجه إلى رقي في العقل، أو تعمق في العلم، أو تقدم في المدنية.[١٧] أما مفهوم من الشعر مرتبط عند القدماء بمفهوم الوزن. فهم يعرفونه بقولهم (الكلام الموزون المقفى).[١٨]

أنواع الشعر ثلاثة: شعر الغنائى أو وجدانى Lirique وهو أن يستمد الشاعر من طبعه وينقل عن قلبه ويعبر عن شعوره. وشعر قصصى Eptque وهو نظم الواقائع الحربية والمفاخر القومية في شكل قصة، كالإلياذة والشاهنمة. وشعر تمثيلى Dramatique وهو

---

[١٦] مجدي وهبه، *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*، بيروت، مكتبة لبنان، سنة ١٩٨٤، ص. ٢٠٦.

[١٧] أحمد حسن الزيات، *تاريخ الأدب العربي*، الفجالة-القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ت. ٩٠٣٣٩٥-٩٠٨٨٩٥، ص. ٢٨.

[١٨] مصطفى حركات، *أوزان الشعر*، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ص. ٦.

أن يعمد الشاعر إلى واقعة فيتصور الأشخاص الذين جرت على أيديهم وينطق كلامهم بما يناسبه من الأقوال.[١٩]

أما الفرق بين شعر الجاهلي وشعر الحديث ما يلي:

الشعر الجاهلي:[٢٠]

- في الأبيات الشعر الجاهلي يلتزم على قواعد الأوزان العروضية والقافية
- تستخدم المفردات في زمان القديم
- في الأبيات الشعر الجاهلي لديه الدباجة اللفظ واللغة البسيطة
- ترتيب الكلمات وفقا الحالة والظروف في ذالك الوقت

الشعر الحديث:[٢١]

- في الأبيات الشعر الجاهلي لايلتزم على قواعد الأوزان العروضية والقافية
- النوع الشعر الحديث مختلف عن الشعر في عصر الجاهلي
- تستخدم المفردات الجديدة على تطوير الزمان
- تستخدم الكلمات وأنماط اللغة القصيرة
- تستخدم اللغة المحادثة اليومية

[١٩] أحمد حسن الزيات، *تاريخ الأدب العربي*، الفجالة–القاهرة، دارنحضة مصرللطبع والنشر، ت. ٩٠٣٣٩–٩٠٨٨٩٥، ص. ٣٠.

[20] Nawawi, *"Peranan Ilmu Arudh dalam Menelaah Bahasa Syair",* Jurnal UIN Syarif Hidayatullah, Jakarta. At-Turas, Vol. 10, No. 1, 2004, hlm. 43.

[21] Taufiq A. Dardiri, *"Perkembangan Puisi Arab Modern",* Jurnal UIN Sunan Kalijaga, Surabaya, Adabiyyat, Vol. X, No. 2, 2011, hlm. 292 dan 303.

٢. مفهوم العروض وعلاقته بالشعر العربي

العروض هو العلم الذي يدرس أوزان الشعر. تعريف الوحدات المكونة للوزن، وتحديد قوانين تركيبها ووضع القواعد التي تخضع لها القصيدة العربية.[٢٢]

وأما تعريف العروض لغة: الناحية، من ذالك قولهم: انت معى في عروض لا تلائمنى، أى فى ناحية، قال الشاعر:

فَإِنْ يَعْرِضْ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ عَنِّي # وَيَرْكَبْ بِيْ عَرُوْضًا عَنْ عَرُوْضِ

واصتلاحا: علم يعرف به صحيح الشعر من فاسده، ومايعتريه من زحافات وعلل.[٢٣] ولذلك علم العروض متعلقة بالشعر العرب لأن هذه العلم هو علم التي تستخدم كدليل الإسبدال في تأليف الشعر العربي حتى كان الشعر جميلة ومنظمة وتجنب الإرتباك.

وأما فائدته: تمييز الشعر من غيره، فيعرف به أن القرآن ليس بشعره، فقيل: تعليمه ادراك هذا تقليد في العقيدة، وفيه الخلال المقرر في علم الكلام. ويؤخذ منه ان تعلم ما يوصل منه إلى معرفة ذلك فرض عين، بناء على منع التقليد في العقائدة، لكن ينبغي أن

---

[٢٢] مصطفى حركات، *أوزان الشعر*، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، سنة ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ص. ٦.

[٢٣] الدكتور محمد بن حسن بن عثمان، *المرشد الوافي في العروض والقوافي*، بيروت- لبنان، دارالكتب العلمية، سنة ٢٠٠٤ م/١٤٢٥ هـ، ص. ٦.

ذلك في غير ذي سليقة يميز بها بين الشعر والنثر، وقد ذكرت تعريف الشعر وما يتعلق به الحاشية.[٢٤]

٣. أركان العلم العروض

أما أركان العلم العروض هي الأوزان أو التفاعل (جمع من تفعلة). والمقصود بأوزان أو تفاعل هي حروف متحرك أو حروف ساكن التي يتبعون بعضهم البعض يتألف بهذه الطريقة، وجعلت التوجيهية للبحور الشاعر.

كما قال محمد سيف الدين مشكوري في كتابه، أن الأزان أو التفاعل عشرة، فهي:[٢٥]

١). فُعُوْلُنْ	٦). فَاعِلاَتُنْ
٢). مَفَاعِيْلُنْ	٧). مُسْتَفْعِلُنْ
٣). مُفَاعَلَتُنْ	٨). مُتَفَاعِلُنْ
٤). فَاعِ لَا تُنْ	٩). مَفْعُوْلَاتُ
٥). فَاعِلُنْ	١٠). مُسْتَفْعِ لُنْ

أما أنواع الرمز الوزن العروضي ببحورها ما يلي:

١) البحر الطويل: فُعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ ٤×

---

[٢٤]السيد محمد بن محمد الدمنهوري المصري الشافعي، *المختصر الشافي على متن الكافي*، جاكرتا، دار الكتب الإسلامية، سنة ١٢٨٨ هـ /١٨٧١ م، ص. ٧.

[25]M. Saifuddin Masykuri, *MUDAH BELAJAR 'ARUDL (Ilmu Sya'ir Bahasa Arab),* Lirboyo-Kediri, SANTRI SALAF PRESS, 1438 H/ 2017 M, hlm. 7.

فُعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فُعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ # فُعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فُعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ

٢) البحر المديد: فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ ٤×

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

٣) البحر البسيط: مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ ٤×

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

٤) البحر الوافر: مُفَاعَلَتُنْ ٦×

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ # مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

٥) البحر الكامل: مُتَفَاعِلُنْ ٦×

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ # مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٦) البحر الهزج: مَفَاعِيْلُنْ ٦×

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ # مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

٧) البحر الرجز: مُسْتَفْعِلُنْ ٦×

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

٨) البحر الرمل: فَاعِلَاتُنْ ٦×

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

٩) البحر السريع: مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ ٢×

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ

١٠) البحرالمنسرح: مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ٢×

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

١١) البحر الخفيف: فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ ٢×

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

١٢) البحر المضارع: مَفَاعِيْلُنْ فَاعِ لَاتُنْ مَفَاعِيْلُنْ ٢×

مَفَاعِيْلُنْ فَاعِ لَاتُنْ مَفَاعِيْلُنْ # مَفَاعِيْلُنْ فَاعِ لَاتُنْ مَفَاعِيْلُنْ

١٣) البحر المقتضب: مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ٢×

مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ # مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

١٤) البحر المجتث: مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِ لَاتُنْ فَاعِ لَاتُنْ ٢×

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِ لَاتُنْ فَاعِ لَاتُنْ # مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِ لَاتُنْ فَاعِ لَاتُنْ

١٥) البحر المتقارب: فُعُوْلُنْ ٨×

فُعُوْلُنْ فُعُوْلُنْ فُعُوْلُنْ فُعُوْلُنْ # فُعُوْلُنْ فُعُوْلُنْ فُعُوْلُنْ فُعُوْلُنْ

١٦) البحر المتدارك: فَاعِلُنْ ٨×

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ # فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

٤. الكتابة العروضية

إن معنى كلمة "الكتابة" لغة من كتب-يكتب-كتابا وكتابة. والكتابة لغة صور فيها اللفظ بحروف الهجاء. وأما اصطلاحا فرموز تعبر عن التفاعيل التي هي بمثابة الألحان في الغناء.

وكان العلم العروض يعتمد على الموسيقي التي لها رموز خاصة لتعبر عن النغم أوالنوتة الموسيقية، وكذلك للعروض رموز خاصة في الكتابة تخالف الكتابة الإملائية وهذه الرموز تعبر عن التفعيلات التي تكون مثابة للألحان أوالأجزاء التي يوزن بها الشعر وتسمى هذه الرموز بالكتابة العروضية.

وأما إعتماد الكتابة العروضية فهناك روايات كثيرة من العلماء العروضيين، إن الكتابة العروضية تعتمد على أن كل منطوق مكتوب، ويترتب على هذاالإعتماد وجود زيادة بعض الحروف التي لم تكن مكتوبة إملائية وحذف بعض الحروف التي كانت مكتوبة إملائية.

أولا : حروف الزيادة التي لم تكن مكتوبة إملائية هي:[٢٦]

١) الحرف في بعض الأسماء كما في دَاوُدُ، طَاوُسُ، فتزاد الواو في كل منهما فتكتبان: دَوُوْدُ، طَاوُوْسُ.

٢) الحرف في بعض الأسماء الإشارة كما في ذٰلك، هٰؤُلاَءِ، هٰذا فتكتب: ذَالِكَ، هاؤُلاَءِ، هَاذَا.

٣) هاء الضمير المشبعة تزاد بعدها ياء كما في كلمة بِهِ، فتكتب "بِهِيْ" أو واو كما في "لَهُ" فتكتب لَهُوْ.

٤) الحرف المشدد بحرفين أوّلهما ساكن والثاني متحرك كما في: قَدَّمَ فتكتب قَدْدَمَ.

---

[٢٦] الدكتورااندوس الحاج مسعى حميد الماجستر، *علم العروض والقافية*، سورابايا، الجامعة الإسلامية الحكومية "سونن أمبيل" سورابايا، سنة ٢٠٠٤، ص. ٥-٦.

٥) التنوين يكتب نونا كما في: رَجُلٌ/رَجُلٍ فتكتب رَجُلُنْ/رَجُلِنْ.

في الرفع والجر، ورَجُلاً عند الوقف والوصل فتكتب رَجُلَنْ.

٦) الألف بعد الميم كما في الرَّحْمٰن فتكتب الرحمان

٧) الألف قبل الهاء كما في: اَللهُ والإِلٰهُ فتكتب اَلْلاَهُ والإِلاَهُ.

٨) الألف بعد الراء كما في: إِبْرٰهِيْمُ فتكتب إِبْرَاهِيْمُ.

ثانيا : الحروف المحذوفة التي تكون مكتوبة إملائية هي:[٢٧]

١) ألف الوصل في الأسماء كما في اِبْنٌ واِسْمٌ مثلا مِنِ ابْنٍ فتكتب مِنِبْنٍ.

٢) الألف من "أَلْ" معرفة إذاكانت قمرية كما في الْقُطْنِ والكتاب اكتفى بحذف الألف، فتكتبان فلْقُطْنِ ولْكِتَابِ، وأما إذاكانت شمشية كما في الشمس والدنيا فإن الألف واللام تحذفان، والحرف المشدد بعدهما يُحسب بحرفين فتكتبان فِشْشَمْسِ وَدْدُنْيَا.

٣) ألف الوصل في الأفعال كمافي: وَانْظُرْ، واتَّخِذْ، وَاسْتَقَامَ فتكتب وَنْظُرْ، وتْتَخِذْ، وَسْتَقَامَ.

٤) الياء والألف من أواخر الحروف كما في: إِلَى- عَلَى- فِيْ عندما يليها ساكن، مثلا إِلَى الْمَدْرَسَةِ، عَلَى الْمَكْتَبِ، فِي الْبَيْتِ فتكتب إِلَلْمَدْرَسَةِ، عَلَلْمَكْتَبِ، فِلْبَيْتِ.

٥) ألف المقصور وياء المنقوص غير المنونين عندما يليها ساكن مثلا غِنَى النَّفْسِ، رَاجِى الْغُفْرَان فتكتبان غِنَنْنَفْسِ، رَاجِلْغُفْرَانْ.

---

[٢٧] *نفس المرجع، ص. ٦-٧.*

٦) الألف وواو الجماعة نطقا كما في: عَمِلُوا الصَّالِحَات فتكتب عَمِلُصْصَالِحَاتِ.

٧) الألف بعد واو الجماعة كما في : قَالُوْا فتكتب قَالُوْ

٨) الواو في عَمْرٍو فتكتب عَمْرِنْ.

وعلى الجملة أن الكتابة العروضية تعتمد على كل ما ينطق يعتبر حتى أن التنوين يجب أن يُعَدَّ حرفا ساكنا في الآخر، وأما مثال الكتابة في الشعر فهو كقول الخطيئة :

أُولئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوْا الْبِنَا # وَإِنْ عَاهَدُوْا أَوْفُوْا وَإِنْ عَقَّدُوْا شَدُّوْا

فتكتب :

أُلاَئِكَ قَوْمُنْ إِنْ بَنَوْ أَحْسَنُ لْبِنَا # وَإِنْ عَاهَدُوْ أَوْفُوْ وَإِنْ عَقْقَدُوْ شَدْدُوْ

وكذلك قول البوصيري :

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلٰى # حُبَّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تُفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

فيكتب :

وَنْنَفْسُ كَطْطِفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبْبَ عَلَى # حُبْبِ رْرَضَاعِ وَإِنْ تُفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

وبعد أن تُرجم الكتابة الإملائية إلى الكتابة العروضية فتكون الحروف منطوقة كلها سواء كانت متحركة أو ساكنة لأن الكتابة العروضية تصوير عن التفعيلة التي تدور مع النطق. وإذا رمزت الحروف المتحركة والساكنة فصورتها هكذا :

١) رمز الحروف الساكنة بدائرة صغيرة كمثل "٥".

٢) رمز الحروف المتحركة بألف صغيرة كمثل "١".

فكانت التفعيلة العروضية مكونة منها حسب نطق الكلمة وكتابتها، وأما مثال هذه الرموز في الشعر فهو :

وَنْنَفْسُ كَطْطِفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبْبَ عَلَى #

o// /o/ /o/o/o/ /o/o/ /o/o/

حُبْبِ رْرَضَاعِ وَإِنْ تُفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ (ي)

o ///o// o/o/ o// /o/ /o/o/

وهذه الرموز قد استخدمها الخليل بن أحمد الفراهيدى لتحديد دائرة البحور الشعرية ولذلك إذا أراد الشاعر أن يقرض الشعر الملتزمى فلا بد أن يراعى هذه الرموز لكي يكون قرض شعره أحسن وأضمن.

التقطيع العروضي، يقصد به: وزن كلمات البيت الشعري بما يقابلها من الحركات والسكنات.

أما قواعد في التقطيع :[٢٨]

١. الحرف المتحرك تقابله في الميزان علامة الحركة (/).

٢. الحرف الساكن تقابله في الميزان علامة السكون (o).

٣. الحرف المشدّد بحرفين: الأول ساكن والثانى متحرك: مُحَمَّدٌ= //o//o.

٤. الحرف المنوّن بحرفين: الأول متحرك والثانى ساكن.

[٢٨] محمد بن فلاح المطري ، *القواعد العروضية وأحكام القافية العربية*، الكويت، مكتبة أهل الأثر، سنة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص. ٢٢.

٥. لا وزن لهمزة الوصل ولا لألف واو الجماعة: وَاعْلَمُوا= /o//o.

٦. تعتبر الألف المحذوفة حطّاً: هٰذا= /o/o، سٰواتٌ= //o/o/o.

٧. تشبع ميم الجماعة المتحركة لا الساكنة بحرف مدّ مناسب: هُمُ= //o.

٨. (آ) عبارة عن همزة متحركة فألف ساكنة: آدَمُ= /o//.

٩. إذا انتهى البيت بمتحرك فعند التقطيع تضاف علامة السكون.

القاعدة العامة في التقطيع: العبرة في المنطوق لا في المكتوب، أي باللفظ لا بالخط، فكل ما ينطق يوزن، مثال:

وَجَدْتُ النَّاسَ مَيْتًا مِثْلَ حَيٍّ # بِحُسْنِ الذِّكْرِ أَوْ حَيًّا كَمَيْتِ

وَجَدْتُنْنَاْ سَمَيْتَنْمِثْ لَحَيْنْ # بِحُسْنِذْذِكْ رِأَوْحَيْيَنْ كَمَيْتِيْ

o/o// o/o/o// o/o/o// # o/o// o/o/o// o/o/o//

وأما حروف التقطيع اتفق القدماء أن يوزن الشعر بموازين من ألفاظ، قوامها:[٢٩] الفاء، والعين، واللام، والنون، والميم، والسين، والتاء، وحروف العلة، وجمعها بعضهم في قوله: "لمعت سيوفنا"

وقد كونوا منها عشرة الفاظ تسمى التفاعيل وهي: فُعُوْلُنْ، مَفَاعِيْلُنْ، مُفَاعَلَتُنْ، فَاعِلُنْ، فَاعِلاَتُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مَفْعُوْلاَتُ، فَاعِ لاَتُنْ، مُسْتَفْعِ لُنْ.

[٢٩] محمود مصطفى، *أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية*، بيروت-لبنان، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤١٧هـ-١٩٩٦م. ص. ١٣.

٥. أنواع التغييرات في الوزن العروضي

يتألف البيت الشعري من الأجزاء هي التفاعيل، وتتألف التفاعيل من المقاطع العروضية، وهي الأسباب، والأوتاد، والفواصل.

والسبب قسمان: خفيف وثقيل.

أ. السبب الخفيف: ما تألف من حركة وسكون (/o) مثل "هَلْ" و "بَلْ"، وقيل للسبب سببا، لأنه يضطرب فيثبت مرة ويسقط أخرى، وسمي خفيفا، لخفته بسكون الحرف الثاني.

ب. السبب الثقل: ما تألف من حركتين (//) مثل "لِمَ" و "بِكَ" و "لَكَ"، وسمي ثقيلا، لثقله باجتماع متحركين.

والوتد قسمان: مجموع و مفروق.

أ. الوتد المجموع: عبارة عن متحركين فساكن، مثل "نَعَمْ"، و "غَزَا"، وسمي وتدا، لأنه يثبت ولا يزول، وسمي مجموعا، لغجتماع متحركين بلا فاصل.

ب. الوتد المفروق: عبارة عن متحركين بينهما ساكن، مثل "قَالَ"، و "بَاْعَ"، وسمي مفروقا، لأن الساكن فرّق بين متحركين.

والفاصلة قسمان: صغرى و كبرى.

أ. فالصغرى: عبارة عن ثلاث حركات بعدها ساكن، مثل "سَكَنُا"، "مُدُنَا".

ب. والكبرى: عبارة عن أربع حركات بعدها ساكن، مثل "نَصَرَهُمْ"، وتجتمع الأسباب والأوتاد والفواصل في جملة: **لَمْ/ أَرَ/ عَلَى/ ظَهْرِ/ جَبَلِنْ/ سَمَكَتَنْ.**[٣٠]

يلحق هذه التفاعل العشرة تغيير يسمونه: بالزحاف والعلة.

فالزحاف: هو تغيير يلحق بثواني أسباب الأجزاء للبيت الشعري في الحشو وغيره، بحيث إنه إذا دخل الزحاف في بيت من أبيات القصيدة، فلا يجب التزامه فيما يأتي بعده من الأبيات.

والزحاف نوعان:[٣١]

أ) مفرد: وهو الذي يدخل في سبب واحد من الأجزاء.

تغييرات الزحاف المفرد ثمانية:

١) الإضمار: هو تسكين الثاني المتحرك في مُتَفَاعلن فتصير مَتْفاعِلن.

٢) الخَبْن: هو حذف الثاني الساكن في فاعلنْ فتصير فعِلن

٣) ٱلوَقص: هو حذف الثاني المتحرك في متَفاعلن فتصير مَفاعلنْ.

٤) الطي: هو حذف الرابع الساكن في مستفعلنْ فتصير مستَعِلن.

٥) العَصْب: هو تسكين الخامس المتحرك في مُفاعلَتن فتصير مُفاعلْتن.

٦) القَبْض: هو حذف الخامس الساكن في فعولن فتصير فعولُ.

---

[٣٠] الدكتور محمد بن حسن بن عثمان، *المرشد الوافي في العروض والقوافي*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، سنة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص. ١٧-١٨.

[٣١] السيد أحمد الهاشمي، *ميزان الذهب في صناعة شعر العرب*، بيروت، دار البيروتي، سنة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ص. ١٨-٢٣.

٧) العَقْل: هو حذف الخامس المتحرك في مفَاعَلَتن فتصير مفاعتنْ وينقل إلى مفاعلن.

٨) الكَفُّ: هو حذف السابع الساكن في مفاعيلنْ فتصير مفاعيلُ.

ب) مركب/مزدوج: وهو الذي يلحق بسببين من الأجزاء.

في تغييرات الزحاف مركب/مزدوج أربعة:

١) الخَبْل: هو مركب من الخَبْن والطي تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء مُسْتفعلن، فيصير مُتَعِلُنْ فينقل إلى فَعِلَتنْ.

٢) الخَزْل: هو مركب من الإضمار والطي، كإسكان التاء وحذف الف مُتَفاعِلن فيصير مُتْفَعِلن فينقل إلى مُتْفَعِلن.

٣) الشَّكْل: هو مركب من الخَبْن والكف، كحذف الألف الاولى والنون الأخيرة من فاعِلاتن، فتصير فَعِلاتُ.

٤) النَّقْص: هو مركب من العَصْب والكف كتسكين الخامس المتحرك والحذف السابع الساكن من (مفاعَلَتن) فيصير (مفاعلْتُ) فينتقل إلى (مفاعيلُ).

في العلل وأقسامها :

العلة تعريفها هي: كل تغيير يطرأ على تفعيلة العروض أو الضرب. ويعتبر الأسباب والأوتاد على حدّ السواء، وإذا ورد هذا التغيير في أول بيت من القصيدة التزم في جميع أبياتها.

وعلى هذه قسّمت العلل إلى نوعين:[٣٢] إحداهما تسمى بالزيادة والأخرى تسمى بالنقص.

علل الزيادة: ويكون ذلك بزيادة حرف واحد أو حرفين في بعض الأضرب، وهي ثلاثة كما يلي:

١) التذييل: هو زيادة حرف واحد على ما آخره وتد مجموع، ويدخل في البحور التالية:

- المتدارك فتصير فاعلن فاعلان.
- الكامل فتصير متفاعلن متفاعلان.
- مجزوء البسيط فتصير مستفعلن مستفعلان.

٢) الترفيل: هو زيادة سبب خفيف على ما أخره وتد مجموع، ويدخل في البحور التالية:

- المتدارك فتصير فاعلن فاعلاتن.
- الكامل فتصير متفاعلن متفاعلاتن.

٣) التسبيغ: هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف، وذلك يكون في بحر واحد هو الرمل، وفيه تتحول فاعلاتن إلى فاعلاتان.

العلل النقص:[٣٣] وتكون هذه العلل بنقصان حرف أو أكثر من العروض والضرب أو إحداهما، وأحيانا لا يرد البحر إلا بهذا النقصان كما في الوافر.

١) الحذف: هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، ويدخل في:

---

[٣٢] حمزة بوخزنة، *محاضرات في علم العروض والقافية*، الودي، سنة ٢٠١٧/٢٠١٨، ص. ٤١.

[٣٣] *نفس المرجع*، ص. ٤١-٤٣.

- فعولن فتصير بعد الحذف فعو وتنقل إلى فَعْل بتحريك العين وسكون اللام.
- مفاعيلن فتصير بعد الحذف مفاعي وتنقل إلى فعولن أو مفاعلْ بسكون اللام.
- فاعلاتن فتصير بعد الحذف فاعلا وتنقل إلى فاعلن.

٢) القطع: هو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله، وذلك يكون في:

- فاعلن فتصير بعد القطع فاعل بسكون اللام وتنقل إلى فعلن بسكون العين.
- مستفعلن فتصير بعد القطع مستفعل بسكون اللام وتنقل إلى مفعولن.
- متفاعلن فتصير بعد القطع متفاعل بسكون اللام وتنقل إلى فعلاتن.

٣) القطْف: هو اجتماع الحذف مع العصب، نحو مفاعلتن تحذف منها "تن" وتسكّن لامها فتصير مُفَاعَلْ وتنقل إلى فعولن.

٤) القصر: هو حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان ما قبله. وذلك يكون في:

- فعولن فتصير بعد القصر فعول بسكون اللام.
- فاعلاتن فتصير بعد القصر فاعلات وتنقل إلى فاعلان.
- مستفع لن فتصير بعد القصر مستفع ل وتنقل إلى مفعولن.

٥) البتر: هو اجتماع القطع من الحذف، وذلك يكون في:

- فعولن فبالحذف الذي هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة تصير فعولن فعو وبالقطع الذي هو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله تصير فعو فع بسكون العين.
- فاعلاتن فبالحذف تصير فاعلا وبالقطع تصير فاعل بسكون اللام.

٦) الحَذَذُ: هو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة، ويكون في متفاعلن: فتصير بالحذذ متفا وتنقل إلى فاعلن بتحريك العين وهذا خاص ببحر الكامل.

٧) الصلم: هو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة، ويكون في مفعولات وبالصلم تصير مفعو وتنقل إلى فعلن بسكون العين، وهذا خاص ببحر السريع.

٨) الوقف: هو إسكان السابع المتحرك، ويكون في مفعولات، بضم التاء، فتصير بالوقف مفعولات بسكون التاء.

٩) الكسف: هو حذف السابع المتحرك. ويكون كذلك في مفعولات فتصير بالكسف مفعولا وتنقل إلى مفعولن.

العلل الجارية مجرى الزحاف

تلك هي العلل التي تأخذ صفة الزحاف في عدم اللزوم، فإذا عرضت لم يجب على الشاعر التزامها، بل جاز له تركها والعود الى الأصل. وتلك العلل كثيرة أغلبها لم يقع في الشعر العربي إلا نادرا غيرا مقبول .وهي لا تصادفك إلا في أقل من القليل. من هذه العلل:[٣٤]

١. الخزم (بالزاي) وهو زيادة حرف إلى أربعة أحرف في صدر الشطر الأول من البيت، أو حرف أو حرفين في أول العجز وشذ بأكثر من أربعة في أول الصدر وبأكثر من حرفين في أول العجز. مثاله في الشطر الأول بحرف قول الشاعر :

[٣٤] محمود مصطفى، *أهدى سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية*، بيروت، عالم الكتاب، سنة ١٩٩٦م، ص. ٣١-٣٣.

وكأنّ (ثبيرا) في أفانين ودقه # كبيرا أناس في بجَادٍ مُزمّل

فكلمة (كأن) وزنها فعول وزيدت قبلها الواو.

ومثاله بحرفين قوله:

يا مَطَر بْن ناجيةَ بنِ سامة إنني # أجفَى /وَتُغْلَقُ دُونِيَ الأبواب

فقوله (مطر بن نا) وزنها متفاعلن. وزيد قبلها لفظ (يا)

مثاله بثلاثة قوله:

لقَدْ عَجبْتُ لقَومٍ أسلَموا بعد عزْهم # إمامَهُمو لِلمُنْكَرات وللغَدرِ

فأول الموزون في البيت كلمة عجبت وهي على وزن (فعول) ولفظ (لقد) زيد قبل ذلك.

ومثلاله بأربعة أحرف قوله:

أشدد حيازيمك للموتِ # فإن الموت لا قيكا

فأول الموزون في البيت كلمة (حيازيم) على وزن مفاعيل، وكلمة أشدد قبلها

ومثال الخزم في العجز بحرف قوله:

كلَما رَابك منَي رائبٌ # ويعلمُ الجاهل مني ما علم

فأول الموزون من الشطر الثاني (يعلم الجا) ووزنه فاعلاتن، والواو زائدة.

ومثاله بحرفين قول طرفة:

هل تكرونَ إذْ نقاتلُكم # إذْ لا يضُر مُعدمًا عدَمه

فهذا البيت خزم مرتين في أول صدره بلفظ هل، وأول الموزون منه (تذكرون) ووزنها فاعلات، وخزم أيضا في أول العجز ب (إذ) وأول الموزون منه (لايضرّ) ووزنها فاعلات.

٢. الخرم (بالراء) وهو إسم يطلق بالمعنى العام على إسقاط أول الوتد المجموع في أول شطر من البيت. وتختلف أسماؤه بحسب موقعه، ولا يكون إلا في التفاعيل المبدوءة بوتد مجموع وهي: فعولن، مفاعيلن، مفاعلتن، وقد يقع فيها وحده أو يجتمع مع علة أخرى.

ففي فعولن:

أ. إن دخل وحده فصارت عُولُنْ وحولت إلى فِعْلُنْ فهو خرم أو ثلم.

ب. وإن دخلها مع القبض فصارت عُولُ وحولت إلى فِعْلُ فهو ثرم والجزء أثم.

وفي مفاعيلن له ثلاث صور:

أ. إن دخلها وحده فصارت فاعيلن وتحول إلى مفعولن فهو خَزم فحسب.

ب. وإن دخلها مع القبض فصارت فاعلن فهو شَتْر، والجزء إذ ذاك أشتر.

ج. وإن دخلها مع الكف فصارت فلعيل وتحول إلى مفعول فهو خَرب والجزء إذ ذاك أخرب.

وفي مفاعلتن لو أربع صور:

أ. إن دخلها وحده فصارت فاعلتن وتحول إلى مفتعلن فهو عضب. والجزء إذ ذاك أعضب (ويلاحظ هنا أنه سمي بإسم آخر غير الخرم مع سلامة الجزء من غيره).

ب. وإن دخلها مع العضب فصارت فاعلتن وتحول إلى مفعولن فهو قَصْمٌ والجزء أقصم.

ج. وإن دخلها مع العقل فصارت فاعتن وتحول إلى فاعلن فهو جم والجزء إذ ذاك أجم.

د. وإن دخلها مع النقص، وهو حذف السابع مع إسكان الخامس، فصارت فاعلت وتحول إلى مفعول فهو عَقْص والجزء إذ ذاك أعقص.

ولكن من هذه العلل علتان تكثران في الشعر العربي وتقبلان وهما[٣٥]:

أ. التشعيث: وهو حذف أول الوتد المجموع. مثل فاعلاتن تحذف عينها فتصير فالاتن وتحول إلى مفعولن. ومثل فاعلن تصير فالن وتحول إلى فعلن.

ب. الحذق: وهو الذي مربك في علل النقص وبوه تصير فعولن فَعُوْ وتحول إلى فعَل. وسينكشف لك أمر هاتين العلتين حين تعرض للكلام عن البحور التي تدخلانها.

الزحاف الجاري مجرى العلة

وهو بعض أنواع الزحاف الداخل على تفعيلة العروض والضرب. وقد سمي الزحاف الجاري مجرى العلة لأنه يلتزم في أبيات القصيدة إذا ورد في أول البيت فيها. وهذه الأنواع

[٣٥] *نفس المرجع، ص. ٣٤.*

في القبض والخبن والعصب والضمار والطي والخبل. وهذه الزحاف مكون من ١٢ أنواع، وهي:[٣٦]

١. القبض في عروض الطويل وكذلك في ضربه فيصبح الوزن :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن # فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

٢. الخبن في بعض أنواع المديد (بمصاحبة الحذف)

فاعلاتن فاعلن فعلن # فاعلاتن فاعلن فعلن

٣. الخبن في بعض أنواع البسيط فيصبح الوزن:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن # مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

٤. العصب في نوع من ضرب الوافر المجزوء، فيصبخ الوزن:

مفاعلتن مفاعيلتن # مفاعلتن مفاعيلتن

٥. الإضمار في بعض أنواع الكامل (بمصاحبة الخذف) فتصير متافعلن إلى متفا.

٦. الطي في بعض أنواع السريع (بمصاحبة الكسف) فتصير مفعولات إلى مفعلا فينتقل إلى فاعلن.

٧. الخبل في بعض أنواع السريع (بمصاحبة الكسف) فتصير مفعولات إلى معلا فينتقل إلى فعلن.

٨. الطي في بعض أنواع المنسرح فتصير مستفعلن إلى مستعلن إلى مفتعلن.

---

[٣٦] الدكتورااندوس الحاج مسعى حميد الماجستر، *علم العروض والقافية*، سورابايا، الجامعة الإسلامية الحكومية "سونن أمبيا" سورابايا، سنة ٢٠٠٤، ص. ١٥٧-١٦١.

٩. الخبن في بعض الأنواع من مجزوء الخفيف (بمصاحبة القصر)

فاعلاتن فعولن # فاعلاتن فعولن

١٠. الطي في عروض المقتضب وضربها

مفعولات مفتعلن # مفعولات مفتعلن

١١. الخبن في بعض أنواع المتدارك (بمصاحبة الترفيل) فتصير فاعلن إلى فعلاتن.

١٢. الكف في بعض أنواع الهزج فتصير مفاعيلن إلى مفاعيل.

ب. سيرة النابغة الذبياني وشعره

١. سيرة النابغة الذبياني

نسبه ومولده: ولد النابغة في قبيلة بني ذبيان، ولم يذكر التاريخ عام مولده، والمعلومات حول فترة طفولته وشبابه ضئيلة بحيث لا يمكننا معها أن ننتهي إلى رأى واضح بهذا الصدد، ولكن الذي نستطيع أن نقوله. أن النابغة كان من أشرف ذبيان، وكان يكنى بأبي أمامة وأبي تمتمة وهما إبنتاه. على عادة العرب آنذاك، كما كان يقلب بالنابغة، وبهذ اللقب اشتهر. أما سبب هذا اللقب الذي تقلب به كثير من الشعراء المخضرمين مسلمين أمثال النابغة الجعدي والنابغة الشسباني والنابغة التغلبي. فربما يعود لقوله في بعض شعره "فقد نبغت لنا منهم شؤون" أو لأنه قال الشعر بعد أن كبرت سنه ومات قبل أن يهتر ويذهب. أو لنبوغه في نظم الشعر وتفوقه على أقرانه فيه.[٣٧]

[٣٧] عباس عبد الساتر، *ديوان النابغة الذبياني*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ص. ٣-٤.

النابغة اسمه زياد بن معاوية بن ضباب جناب بن ير بوع بن غيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر. ويكني أبا أمامة.[٣٨]

نشأته وحياته: النابغة هو أبو أمامة زِياد بن معاوية، ولقب بالنابغة لأنه لم يقل الشعر حتى احتنك، ثم فجىء الناس بشعر بذّ به الشعراء، وكان له منه مادة لا تنقطع فشبهوه بالماء النابغ. وهو أحد سَرَاةِ بنى ذبيان ومن ذوى مثالتهم، ولكن تكسبه بالشعر غض من قدره وطأطأ من إشرافه. اتصل بالنعمان بن المنذر فاستخلصه إليه وأسبغ نعمته عليه حتى أكل وشرب في آنية الذهب والفضة من جوائزه.

وما زال النابغة يتبسّط على النعيم، ويَتَفَيَّأُ ظلال الخفض، حتى درج بالنميمة بينهما بعض حساده متذرعين إلى الوشاية بقصيدته في وصف المتجردة زوج النعمان. فوقَرَت السعاية في نفسك الملك فتوعده، فنجا الشاعر بنفسه إلى الشام ولاذ بعمرو بن الحارث الأصغر الغسانى، فنزل منه في جانب مريع وأمن شامل، فزاد ذلك في حقد النعمان عليه لالتجائه إلى أعدائه ومنافسيه. وما زال النابغة عند بنى غسَّان يصلهم بالدر ويصلونه بالذهب حتى بلغه أن النعمان عليل، فرجع يطلب الشفاعة إليه، ويرجو البراءة عنده، مقدما بين يديه مع شفيعيه تلك القصائد الخالدة في الإعتذار، فاستلَّت ما في نفس

[٣٨] لأبي الفرج الأصفهاني، *الأغاني الجزء الحادي عشر- الطبعة الثاني*، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ص.٥.

الملك وأحلَّته منه في المكان الأول، وبقي في حال حسنة حتى أرعشه الكِبر وقيده الهرَم وسئم الحياة. وكانت وفاته في السنة الثامنة عشرة قبل الهجرة.[٣٩]

٢. شعر النابغة الذبياني

النابغة أحد فحول الشعراء الثلاثة الذين لايشقُّ غبارهم، ولا تلحق آثارهم، وهم امرؤ القيس وهو وزهير. ويمتاز النابغة عن صاحبيه بأنه أحسنهم ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتا، فكان شعره كلام ليس فيه تكلف، وذلك ظاهر في كل أقواله حتى جرى كثير منها مجرى الأمثال، وإقتبس الشعراء كثيرا من أقواله.[٤٠]

شعره–أكثر أهل البصر بالشعر على أن النابغة الذبياني من فحول الطبقة الأولى الجاهلية، بل جعل بعضهم شعره غاية المدى الذي بلغه الشعر الجاهلى من الجمال وحسن الرونق، ويعده الكثير من الرواة في اصحاب المعلقات. ويمتاز شعره برشاقة اللفظ، ووضوح المعنى، وحسن النظم، وقلة التكاف، حتى عدّ عند المرقفين من الشعراء كجرير أنه أشعر شعراء الجاهلية. وأغراه تكتبه بالشعر أن يفتنّ في ضروب المدح والإستقصاء حتى مدح بالشيئ وضده.

---

[٣٩] أحمد حسن الزيات، *تاريخ الأداب العربي*، الفجالة–القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، سنة ٩٠٣٣٩٥–٩٠٨٨٩٥، ص. ٤٩–٥٠.

[٤٠] جرجي زيدان، *تاريخ آداب اللغة العربي*، هنداوي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، سنة ٢٠١٢، ص. ١٢٧.

حين غضب النعمان إلى النابغة ويريد بقتله، فهرب النابغة إلى ملوك غسّان المنافسين للمناذرة في ملك العرب، فمدح عمروبن الحارث الأصغر وأخاه النعمان، غير أن قديم صحبته للنعمان، وحسن صنيع النعمان عنده.[٤١]

يمدح عمرو بن الحارث الأصغر ابن الحارث الأعرج ابن الحارث الأكبر ابن أبي شمر، حين هرب إلى الشام ونزل به :[٤٢]

أُمَيْمَةَ نَاصِبِ

كِلِيْنِيْ لِهَمٍّ، يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ، # وَلَيْلٍ أُقَا سِيْهِ، بَطِيْءِ الْكَوَاكِبِ

تَطَاوَلَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ # وَلَيْسَ الَّذِيْ يَرْعَى النُّجُوْمَ بِآئِبِ

وَصَدْرٍ أَرَاحَ اللَّيْلُ عَازِبَ هَمِّهِ # تَضَاعَفَ فِيْهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعمَةٌ، بَعْدَ نِعْمَةٍ # لِوَالِدِهِ، لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَّارِبِ

حَلَفْتُ يَمِيْنًا غَيْرَ ذِيْ مَثْنَوِيَّةٍ، # وَلاَ عِلْمَ، إِلَّا حُسْنُ ظَنٍّ بِصَاحِبِ

لَئِنْ كَانَ لِلْقَبرَيْنِ : قَبْرٍ بِجِلَّقٍ، # وَقَبْرٍ بِصَيْدَاءَ، الَّذِيْ عِنْدَ حَارِبِ

وَلِلْحَارِثِ الْجَفْنِيِّ، سَيِّدِ قَوْمِهِ # لَيَلْتَمِسَنْ بِالْجَيْشِ دَارَ الْمُحَارِبِ

وَثِقْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ،إِذْ قِيْلَ قَدْغَزَتْ # كَتَائِبُ مِنْ غَسَّانَ، غَيْرُ أَشَائِبِ

بَنُوْ عَمِّهِ دُنْيَا، وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، # أُولئِكَ قَوْمٌ، بَأْسُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ

---

[٤١] الشيخ احمد الإسكندري و شيخ مصطفى عناني، *الوسيط في الأدب العربي وتاريخه*، الفجالة-مصر، مطبعة المعارف، سنة ١٣٣٧هـ-١٩١٩م، ص. ٥٢.

[٤٢] كرم البستاني، *ديوان النابغة الذبياني*، بيروت، سنة ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م، ص. ٩-١٣.

إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ، حَلَّقَ فَوْقَهُمْ # عَصَائِبُ طَيْرٍ، تَهْتَدِيْ بِعَصَائِبِ

يُصَاحِبْنَهُمْ، حَتَّى يُغِرْنَ مُغَارَهُمْ # مِنَ الضَّارِيَاتِ، بِالدِّمَاءِ، الدَّوَارِبِ

تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عُيُوْنُهَا، # جُلُوْسَ الشُّيُوْخِ فِيْ ثِيَابِ الْمرَانِبِ

جَوَانِحَ، قَدْ أَيْقَنَّ أَنَّ قَبِيْلَهُ، # إِذَا مَا الْتَقَى الْجَمْعَانِ، أَوَّلُ غَالِبِ

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا، # إِذَا عُرِّضَ الْخَطِّيُّ فَوْقَ الْكَوَاثِبِ

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ، عَوَابِسٍ، # بِهِنَّ كُلُوْمٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبِ

إِذَا اسْتُنْزِلُوْا عَنْهُنَّ لِطَّعْنِ أَرْقَلُوْا، # إِلَى الْمَوْتِ، إِرْقَالَ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ، # بِأَيْدِيْهِمُ بِيْضٌ، رِقَاقُ الْمَضَارِبِ

يَطِيْرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ # وَيَتْبَعَهَا مِنْهُمْ فَرَاشُ الْحَوَاجِبِ

وَلَا عَيْبَ فِيْهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوْفَهُمْ، # بِهِنَّ فُلُوْلٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

تُوُرِّثْنَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيْمَةٍ، # إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

تَقُدُّ السَّلُوْقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ، # وَتُوْقِدُ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الْحُبَاحِبِ

بِضَرْبٍ يُزِيْلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهِ، # وَطَعْنٍ كَإِيْزَاغِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ

لَهُمْ شِيْمَةٌ، لَمْ يُعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ، # مِنَ الْجُوْدِ، وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبِ

مَحَلَّتُهُمْ ذَاتُ الْإِلٰهِ، وَدِيْنُهُمْ، # قَوِيْمٌ، فَمَا يَرْجُوْنَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ

رِقَاقُ النِّعَالِ، طَيِّبٌ حُجُزَاتُهُمْ، # يُحَيَّوْنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ

تُحَيِّيْهِمُ بِيْضُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ # وَأَكْسِيَةُ الْأَضْرِيْجِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ

يَصُوْنُوْنَ أَجْسَادًا قَدِيْمًا نَعِيْمُهَا # بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضْرِ الْمَنَاكِبِ

وَلَا يَحْسِبُوْنَ الْخَيْرَ لَاشَرَّ بَعْدَهُ # وَلَا يَحْسِبُوْنَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبِ

حَبَوْتُ بِهَا غَسَّانَ إِذْكُنْتُ لَاحِقًا # بِقَوْمِيْ وَإِذْ أَعْيَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِيْ